

هل أردوغان حليف روسيا أم دمية بوتين

بواسطة أنا بورشفسكايا (/ar/experts/ana-bwrshfskaya-0/)

بناير

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/erdogan-russian-ally-or-putins-puppet

عن المؤلفين



أنا بورشفسكايا (/ar/experts/ana-bwrshfskaya-0/)

أنا بورشفسكايا هي زميلة "أيرا وينر" في معهد واشنطن، حيث تركز على سياسة روسيا تجاه الشرق الأوسط.



مقالات وشهادة

يُظهر أن فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان - الزعيمان القويان لروسيا وتركيا أكثر قرباً من أي وقت مضى - ولسنوات عديدة كان أردوغان يعارض موقف بوتين حول سوريا وطالب برحيل الديكتاتور السوري بشار الأسد - إلا أن أردوغان لم يعد يطالب بذلك بل على العكس من هذا فمع اختتام المحادثات الأخيرة بشأن سوريا في الأستانة في 24 كانون الثاني/يناير أصبح بوتين وأردوغان أكثر تقارباً من خلال اتفاقهما (https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/syria-deal-draws-iran-into-alliance-with-russia-and-turkey/2017/01/24/5336057c-e199-11e6-a419-eeffe8eff0835_story.html?utm_term=.35015d2595e5) مع إيران على القيام على نحو مشترك بحمارة تنظيم «الدولة الإسلامية» و «جبهة فتح الشام» التي تدور في فلك تنظيم «القاعدة». وتشير تقارير الصحافة الروسية والغربية إلى أن تركيا وروسيا قد بدأت بالفعل تشنان ضربات مشتركة في سوريا ومع ذلك فإن العلاقات بين روسيا وتركيا غير متكافئة - فبوتين في موقف أكثر قوة على نحو متزايد ومن غير الواضح إذا كان أردوغان يدرك ذلك.

لقد ألغى أردوغان جميع الصحافة الحرة تقريباً - ومن الصعب التغلب على روسيا في الحملة على حرية التعبير ولكن وفقاً لـ "مراسلون بلا حدود" [صُنفت](https://rsf.org/en/ranking) (<https://rsf.org/en/ranking>) تركيا منذ عدة سنوات بمرتبة أدنى من روسيا (<https://rsf.org/en/ranking>) في الصحافة الحرة - وهناك العديد من الصفات المشتركة بين بوتين وأردوغان - إلا أن المجتمع التركي منقسم بصورة أكثر حدة من نظيره الروسي كما أن جهود الدعاية التي يقوم بها الكرملين هي أكثر تنظيماً ومنهجية - وفي الواقع لا يضاهاها الدعاية الروسية أي شيء - ومنذ الانقلاب التركي الفاشل في آب/أغسطس أطلق أردوغان العنان لحملة لم يسبق لها مثيل ضد المجتمع المدني والجيش - وفي هذا السياق من الأسهل بالنسبة لأردوغان أن يكون بعيد الصلة عن الواقع من بوتين.

وفي الوقت نفسه يحتفظ بوتين بالقدرة على التأثير على أردوغان وخاصة من خلال علاقته مع الأكراد - وعموماً كانت القومية الكردية تشكل لفترة طويلة أهمية مركزية لأردوغان في البداية كمسألة للمصالحة والآن كموضوع للمواجهة وعلى وجه التحديد مع «حزب العمال الكردستاني». وتعود علاقات موسكو العميقة مع الأكراد إلى قرنين من الزمن - فدائماً ما استخدمهم القادة الروس والسوفييت ضد الزعماء الأتراك من أجل بسط النفوذ على هؤلاء الزعماء - وفي هذا الصدد أُقيم «حزب العمال الكردستاني» أساساً برعاية الكرملين خلال حقبة الحرب الباردة - وبسبب المخاوف إلى حد ما من القومية الكردية في سوريا أصبح أردوغان يؤمن بأن ليس لديه أي خيار سوى قبول موقف بوتين من الأسد وخاصة في سياق غياب الولايات المتحدة في سوريا لفترة دامت سنوات.

لدى بوتين مشاكل خطيرة - فعلية ووهمية على السواء ولكن لأردوغان تأثير محدود عليه - وبالمقارنة يظهر أن الاقتصاد التركي هو في وضع أسوأ حتى من الاقتصاد الروسي - وبإمكان بوتين أيضاً أن يسمح بتدفق السياح الروس إلى تركيا أو وقفه - وقد أصبحت تركيا أكثر اعتماداً على السياح الروس الذين يتمتعون بخيارات أكبر مقارنة مع نظرائهم الأتراك.

إن تركيا هي أكثر تعرضاً للهجمات الإرهابية وأردوغان أكثر عزلة كما انتشر بأقصى طاقاته على جبهات متعددة وببساطة فإن بوتين أقل حساسية وأكثر تحوّطاً من أردوغان وكما قال (<http://www.voanews.com/a/turkey-lira-value-drops-erdogan/3675486.html>) محلل تركي في كانون الثاني/يناير أن "الحكومة التركية قد فصلت نفسها تماماً عن الواقع". وهذا ليس بالضرورة هو الحال مع بوتين

وينظر بوتين إلى الدبلوماسية من حيث تساوي المكاسب والخسارة وفي النهاية لا يدين بالولاء لأي شخص وكان قد ضحى بزعماء آخرين من قبل ويمكنه أن يتغيّر بسهولة سواء كان ذلك يتعلّق بتجميد بيع صواريخ "S-300" لإيران في عام 2010 عندما كان الأمر يناسب مصالح الكرملين أو رفع الحظر عنها في عام 2015 على الرغم من المخاوف الأمنية الإسرائيلية ويميل بوتين إلى النظر إلى الشؤون الدولية كنظام لإخضاع آخرين تحت قوة السلطة وإرغامهم على الإذعان وتقديم عروض لا يمكن لأحد أن يرفضها أو ببساطة إثارة الاضطرابات أو الارتباك عن طريق الحيلة

وفي الوقت نفسه في الشرق الأوسط يحافظ بوتين على صداقة وطيدة مع الكتلة الشيعية المعادية للغرب ومن المرجح أن يبقى أقرب إليها في المستقبل القريب ومن ناحية أخرى فإن تركيا التي هي قوة سنية لا تزال حليفة منظمة "حلف شمال الأطلسي". وعندما اعتذر (https://www.washingtonpost.com/world/turkey-apologizes-for-shooting-down-russian-warplane-last-year/2016/06/27/d969e0ea-3c6d-11e6-9e16-4cf01a41decb_story.html?utm_term=.154d50108021) اردوغان لبوتين في حزيران/يونيو 2016 عن قيام تركيا باسقاط طائرة روسية كانت قد دخلت الأراضي التركية لفترة وجيزة في تشرين الثاني/نوفمبر 2015 اعترف ضمناً أن تركيا بحاجة إلى روسيا أكثر من حاجة روسيا إلى تركيا وقد يعتقد أردوغان أن بوتين حليفه ولكن بدلاً من ذلك تغرق تركيا بعمق تحت نفوذ موسكو أكثر مما قد يدرك أردوغان ذلك

❖ أنا بورشفسكاياهي زميلة "أيرا وينر" في معهد واشنطن

"فوربس"

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Bennett's Bahrain Visit Further Invigorates Israel-Gulf Diplomacy

//

Simon Henderson

(/policy-analysis/bennetts-bahrain-visit-further-invigorates-israel-gulf-diplomacy)



BRIEF ANALYSIS

Libya's Renewed Legitimacy Crisis

//



Ben Fishman

(/policy-analysis/libyas-renewed-legitimacy-crisis)



تحليل موجز

مواجهة أزمة الغذاء في سوريا

فبراير



عشتار الشامي

(ar/policy-analysis/mwajht-azmt-alghdha-fy-swrya/)

المناطق والبلدان

تركيا (/policy-analysis/trkya/)

سوريا (/policy-analysis/swrya/)